

أساليب ربط وتحصيل الضريبة

د. فلة عاشور

جامعة محمد خيضر بسكرة

تمر الضريبة من لحظة تحديدها وفرضها حتلا تحصيلها ودخولها الخزينة العامة بمراحل عديدة تسمى إجمالاً بـ: ربط وتحصيل الضريبة، حيث يضم الربط مختلف العمليات والمراحل التي يتم فيها تحديد الوعاء الضريبي وتقديره وتقدير قيمة الضريبة (تحديد قيمة الوعاء الضريبي وتحديد دين الضريبة)، أما التحصيل فهو مرحلة جمع المبالغ النقدية وتتم بعدة طرق سنتعرف عليها لاحقاً.

أساليب ربط الضريبة

أساليب تحديد دين الضريبة

1. أسلوب الضريبة التوزيعية.
2. أسلوب الضرائب القياسية
 - 2.1 الضريبة النسبية
 - 2.2 الضريبة التصاعدية
 - 2.21 التصاعدية بالطبقات
 - 2.22 التصاعدية بالشرائح

أساليب تحديد قيمة الوعاء الضريبي

1. أسلوب المظاهر الخارجية
2. أسلوب التقدير الجزائي
3. أسلوب الإقرار من غير الممول
4. أسلوب الإقرار من الممول
5. أسلوب التقدير الإداري المباشر

أساليب تحديد قيمة الوعاء الضريبي:

إذا تم تحديد طبيعة الوعاء الضريبي تبقى أمر مهم جدا وهو كيف يتم تحديد قيمته؟ لأنه وبدون تحديد قيمة هذا الوعاء لا يمكننا تقدير قيمة الضريبة في النهاية، فإذا تم تقدير قيمة الوعاء بأقل من قيمته سوف يؤدي لضياع موارد مالية على الخزينة وإذا حدث العكس فإن الممول سوف يتضرر ويتحمل عبئا ضريبيا أكبر.

1. أسلوب المظاهر الخارجية: قد تلجأ الدولة لهذا الأسلوب بسبب بساطته وسهولته في التنفيذ ونقص تكاليفه، وهي لا تتطلب تقديم أي اقرارات أو تصريح من طرف الممول، إذ إنها تعتمد على المظاهر وليس المعلومات الدقيقة الحقيقية، فإذا افترضنا أن الدولة تريد التعرف على مقدار دخل الممول يمكنها ذلك من خلال تقدير قيمة منزله حسب المنطقة التي يقيم فيها أو قيمته الإيجارية، أو سيارته أو حسابه في البنك... الخ

وهذا ما يوضح جليا أهم العيوب المرتبطة بالأسلوب وهو عدم الدقة في تقدير قيمة الوعاء،

2. أسلوب التقدير الجزائي: وهو أسلوب يعتمد كذلك على المظاهر الخارجية ولكن تلك التي تتعلق بنشاط المكلف الضريبي، أي أنها لا تتعلق بإنفاق دخل المكلف بل بنشاطه في حد ذاته، كعدد الزبائن مثلا

3. أسلوب الإقرار من طرف الممول: قد تعتمد الإدارة الضريبية للتعرف على قيمة الوعاء الضريبي على إقرار وتصريح الممول في حد ذاته، وذلك من خلال تقديمه طوعا ببياناته دوريا حسب ما تقرره الإدارة الضريبية.

4. أسلوب الإقرار من طرف غير الممول: قد تعتمد الإدارة الضريبية كذلك للحصول على معلومات حول قيمة الوعاء الضريبي من طرف غير الممول في الحالات التي يصلح فيها تطبيق هذا الأسلوب، أي أنه لا يصلح في جميع الحالات، فيمكن تطبيقه مثلا لمعرفة قيمة الفوائد التي يتحصل عليها المودعون من طرف البنك، التعرف على قيمة الأجر من طرف معلومات يقدمها أرباب العمل.... الخ

5. أسلوب التقدير الإداري المباشر: ويتم من خلال الاتصال المباشر بين موظفي الإدارة الضريبية وبين الممول، حيث يتم الاطلاع على وثائقه ومستنداته وفحصها وطرح الأسئلة ومناقشة واستجواب الممول.

أساليب تحديد دين الضريبة:

الضريبة التوزيعية: حيث يتم تحديد قيمة الحصيلة الضريبية وبعد ذلك يتم توزيع عبئها على الممولين المحتملين، وفي حالة عجز أحد الممولين لأي سبب يتم تحميل دينه الضريبي لغيره.

الضريبة القياسية: ويتم من خلال توزيع العبء الضريبي حسب قدرة الممول على الدفع وبغض النظر عن الحصيلة الضريبية في نهاية الأمر، وحتى لو عجز أحد الممولين عن دفع ما عليه لا يتم تحميل ذلك للغير.

أساليب الضريبة القياسية:

الضريبة النسبية: ويتم فرض نسبة ثابتة مهما تغيرت قيمة الوعاء الضريبي.
الضريبة التصاعدية: حيث يتم فرض نسب مختلفة على مختلف مستويات قيمة الأوعية الضريبية.

أنواع الضريبة التصاعدية:

الضريبة التصاعدية بالطبقات: وتعني تقسيم مستويات المداخيل (أو أي وعاء ضريبي آخر) إلى فئات ومستويات مختلفة وكل مستوى تفرض عليه نسبة ضريبة مختلفة:

الطبقة	نسبة الضريبة %
0-10000	0
10001-15000	5
15001-20000	10
20001-30000	12
أكثر من 30001	15

1. الضريبة التصاعدية بالشرائح: حيث يتم تقسيم دخل الممول الواحد إلى أجزاء وهي ما تسمى بالشرائح، حيث كل شريحة من نفس الدخل تخضع لنسبة ضريبة مختلفة، وبذلك قد يصبح الممول الواحد يخضع لعدد من النسب الضريبية:

الطبقة	نسبة الضريبة%
100	0
100	5
200	10
200	12

وقد تكون الشرائح متساوية وقد تكون غير ذلك، كما هو موضح في الجدول.